

أنسى ان التاريخ معي  
وأفئق لأحلم بالأمل الازلي

تتكسر مرآتي

فافتش عن لوني بين فتات الضوء

فالمح في العتمة لوني العربي

أبحث عن أهلي بين خبايا الغفلة

أحجية يتساقط منها العقل

وفي بؤرته مليون فقير جانب كل غني

مليون ذكي يحكمهم تاجر نفظ

وتحيط بهم كالليل حظيرة بدوي

أتساءل .. من سيقص ضفائر شمشون ..

وهذا السيل طلائعه جوعي

يرثون الفقر وأيديهم تتبعثر باحثة عن حزمة ضوء

عن قمر وردي .

— نامي ... واتكثي فوق الموج دليمة ...

جاء الصوت .

فمقص العصر بليد الشفتين

يحيط به الحراس

ويلعب ضمن وفاق الهمسة والصمت

— نامي ...

وانام ...

واحلم بالامل الازلي وارقب كيف يجيء

يتسلل ... يقطع شعرة جفن .. يخطف طعم النوم

ويصرخ شمشون

وقبضته تتساقط غيظاً تسحق اي بريء

يتكاثر فعل الغيظ ورد الفعل

يتساقط شعر القتل

ما بين جدائله والليل نهار يمضي كالبرق ويبقى الليل